

شرح اقتضاء الصراط المستقيم لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 881

محمد بن صالح العثيمين

عليه الصلاة والسلام لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من حبة ايش؟ مثقال ذرة من كبر المراد لا يدخلها دخولا مطلقا لان دخول نوعان دخول مطلق لا يسبق بعذاب - 00:00:01

ودخول مقيد مسبوق بعقوبة فالمراد بمن في قلبه حبة من مثقال وذرة من كبر المراد به بدخوله ايش؟ الدخول المطلق الذي لم يسبق بعذاب ثم مع ذلك ما سبق بعذاب - 00:00:24

قد يعفى الله عنه ويتجاوز لقوله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك في من يشاء وكذلك قوله ولا يدخل النار. من في قلبه مثقال ذرة من ايمان - 00:00:44

المراد بدخلها الدخول ايش؟ المطلق لانه قد يكون في قلبه مثقال ذرة من ايمان لكن يدخل النار يعذب بقدر ذنبها فالمراد بالنفي هنا ان نفي الكامل يعني النفي المطلق فاذا قال قائل ما الدليل على جوابكم هذه - 00:00:56

قلنا الدليل الشرعية الاسلامية لان نصوص الكتاب والسنة مشكاة واحدة يقيد بعضها بعضا ويخصص بعضها بعضا ويبيّن بعضها بعضا فلا تأخذ الشريعة من نص واحد بل من نصوص متعددة وفي قوى قوله عليه الصلاة والسلام ان الله جميل يحب الجمال - 00:01:20
هل المراد بالجمال؟ جمال الشخص او المراد به التجميل الثاني هو المراد وذلك لان الاول الذي هو جمال الشخص ليس للانسان فيه حيلة هو خلق الله عز وجل فالقبح والجمال كلاهما خلق الله سبحانه وتعالى - 00:01:47

والذى تتعلق بالمحبة ما كان للانسان فيه اثر وهو التجميل ودليل ذلك ان الصحابة قالوا يا رسول الله الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسن وهذا جمال ولا تجميل - 00:02:11

كيف؟ تجمع ف قال ان الله جميل يحب الجمال اي الجمال الحاصل في التجميل لا جمال الصورة التي خلقها الله لان هذا لا اختيار للانسان فيه نعم اليهود موسوفون بالكفر والنصارى موصوفون بالشرك. قالت قالت تعالى في نعمت اليهود. افكلما جاءكم رسول بما - 00:02:32

لا تهوى انفسكم استكبارتم افريقا كذبتم وفريقا تقتلون. وقال في نعمت النصارى اخذنوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله وال المسيح ابن مريم. وما امرؤ الا ليعبدوا الها واحدا لاله الا هو سبحانه عما يشركون - 00:03:01

لهذا قال الله تعالى في سياق خطاب النصارى قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا يشرك به شيئا ولا يتخذ بعضا اربابا من دون الله. فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون. وقال تعالى في - 00:03:21

تقريره للإسلام وخطابه لاهل الكتاب. قولوا امنا بالله وما انزل علينا ما انزل الى ابراهيم واسماعيل اسحاق ويعقوب والاسباط. والاسباط وما اوتى موسى وعيسى وما اوتى النبيون من ربهم. لا نفرق بين احد منهم - 00:03:41

ثم نحن له مسلمون الى قوله ام تقولون ان ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط كانوا هودا او نصارى قل اعلم ام الله؟ ومن اظلم من كتم شهادة عنده من الله وما الله بغافل عما تعلمون. ولما كان اصل الدين الذي هو - 00:04:01

ودين الاسلام واحدا وانما تنوعت الشرائع. قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح ان معاشر الانبياء ديننا الانبياء اخوة لعلات وانا اولى الناس بابن مريم فانه ليس بيمني وبينهنبي. فدينه واحد وهو - 00:04:21

بيت الله وحده لا شريك له وهو وهو يعبد في كل وقت بما امر به. قوله صلى الله عليه وسلم انا اولى الناس به اولى الناس بابن مريم معناه اولاهم به من حيث - 00:04:41

التصديق والايمان به كقوله صلى الله عليه وسلم لليهود نحن اولى بموسى منكم كذلك اولى من من الولاة يعني انه الذي يليه فليس بين عيسى ابن مريم ومحمد صلى الله عليه وسلمنبي - 00:04:58

ولهذا ما يجري في كتب التاريخ من ان بعض العرب نبئوا كذب بلا شك مثل خارج ابن سنان يقال انه كان نبيا ورجل اخر يقال انه كان نبيا وهو من العرب. فهذا كذب بلا شك - 00:05:21

اولا لان الله قال ربنا عن ابراهيم واسماعيل قال عن ابراهيم واسماعيل ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتهم وباجماع المفسرين ان المراد به من؟ محمد صلى الله عليه وسلم - 00:05:39

وكان الرسول عليه الصلاة والسلام قال ليس يبني وبين انس ابن مريمنبي ولهذا جاءت رسالة النبي صلى الله عليه وسلم والناس احوج اليها من الطعام والشراب والهواء على حين فترة من الرسل - 00:05:55

الناس لا لا يعرفون ربا ولا يعبدون لها فهم في اشد ما يكون حاجة الى الرسائلات نعم فدينه واحد وهو عبادة لله وحده لا شريك له وهو يعبد في كل وقت بما امر به في ذلك الوقت وذلك هو دين - 00:06:11

الاسلام في ذلك الوقت وتنوع الشرائع في الناسخ والمنسوخ من المشروع كتنوع الشريعة وتنوع الشرائع في الناسخ والمنسوخ من المشروع. كذلك سامح يعني عندي في الفروع لان عندي في الفروع نعم ها اشار اليها؟ نعم - 00:06:34

في فروع في نعم كتنوع الشريعة الواحدة وكما ان دين الاسلام الذي بعث الله به يعني كما الدين الاسلامي فيه ناسخ منسوخ كذلك الاديان في في الجملة فيها ناسخ ومنسوخ - 00:06:55

نعم كتنوع كتنوع الشريعة فكما ان دين الاسلام كما ان دين الاسلام الذي بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم هو دين واحد مع انه - 00:07:18

قد كان في وقت يجب استقبال بيت المقدس بالصلوة كما امر المسلمين بذلك بعد الهجرة ببضعة عشر شهرا وبعد ذلك واستقبال الكعبة ويحرم استقبال الصخرة فدين واحد وان تتنوع القبلة في وقتي من اوقاته فهكذا شرع الله - 00:07:37

الله تعالى وكما حرم زيارة القبور يعني الشيخ ذكر الواجب المحرم كما حرم زيارة القبور ثم صارت مشروعة نعم فهكذا شرع الله تعالى لبني اسرائيل السبت ثم نزع ذلك وشرع الجمعة فكان اجتماع يوم السبت واجبا اذ - 00:07:57

ثم صار الواجب هو الاجتماع يوم الجمعة وحرم الاجتماع يوم السبت. فمن خرج عن شريعة موسى قبل النسخ لم يكن مسلما. ومن لم يكن في شريعة محمد صلى الله عليه وسلم بعد النسخ لم يكن مسلما. ولم يشرع الله لنبيه من الانبياء ان يعبد غير الله البتة. قال -

00:08:21

تعالى فرع لهم من الدين ما وصى به نوح والذى اوحينا اليك وما اوصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتبرعوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم اليه فامر الرسل ان يقيموا الدين ولا يتفرقوا فيه - 00:08:41

اخواني يقولون ان يكون انتهى الوقت وقفنا على ايش ولم يشرع وبين يا شيخ ها؟ وقفنا على قوله قال الله تعالى شرع لكم من الدين شيخ بارك الله فيك من جهة ان الله عز وجل هو هو الذي شرع ان الكافر لا يدخل الجنة. لا يكون اه تحريم شرعى - 00:09:03

يتنازعه الشرع ما يتعلق المكلف طيب تحريمها يا شيخ دخول الارض لبني اسرائيل ايه حرام عليك نعم ايه او وقد يقال انه انتهى وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فقد قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى في احتواء الاصوات المستقيم. فمن خرج عن

شريعة - 00:09:41

موسى قبل النسخ لم يكن مسلما. ومن لم يكن في شريعة محمد صلى الله عليه وسلم بعد النسخ لم يكن مسلما ولم يشرع الله لنبي من الانبياء ان يعبد غير الله البتة. قال تعالى شرع لكم من - 00:10:21

اراد ان يعبد ولم يشرع الله لنبي من الانبياء ان يعبد غير الله البتة قال تعالى كما لكم من الدين ما وصى به نوح والذى اوحينا اليه وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى - 00:10:41

ان اقيموا الدين ولا يتفرقوا فيه. كبر على المشركين ما تدعوهم اليه. فامر الرسل ان يقيموا الدين وان يقيموا الدين ولا يتفرقوا فيه.

وقال تعالى يا ايها الرسل كلوا من - [00:11:03](#)

وعملوا صالحها اني بما تعملون عليم. وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فانقون. وقال تعالى فاقموا وجهك للدين حنيفا. فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبدل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون. منيبين - [00:11:23](#)

واتقوا واقيموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيئا كل حزن كل حزب بما لديهم فرحون فاهم الاشرار متفرون واهل الاخلاص متفقون. وقد قال الله تعالى ولا يزالون مختلفون - [00:11:53](#)

الا من رحم ربكم ولذلك خلقهم. فاهم الرحمة متفقون مجتمعون. والمشركون دينهم وكانوا شيئا. ولهذا تجد ما احمد احدث من الشرك والبدع. يفترق اهله لكل قوم من مشركي العرب طاغوت يتخذونه ندا من دون الله فيقربون له ويستشفعون - [00:12:19](#)

به ويشركون به وهم ينفرون عن طاغوت هؤلاء وهم ينفرون عن طاغوت هؤلاء بل قد يكون لاهل هذا الطاغوت شريعة ليست للاخرين كما اهل المدينة الذين يهلوون لمناة الثالثة لمنات الثالثة الاخرى ويتحرجون من الطواف - [00:12:49](#)

بين الصفا والمروة حتى انزل الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله وهكذا من يتخذ شيئا من نحو الشرك كالذين يتخذون القبور واثار الانبياء والصالحين مساجد تجد كل قوم يقصدون بالدعاء والاستغاثة والتوجه عند من لا تعظمه الطائفة الاخرى بخلاف - [00:13:19](#)

التوحيد فانهم يعبدون الله لا يشركون به في بيته التي قد اذن الله ان ترفع ويذكر في فيها اسمه مع انه قد جعلت لهم الارض مساجدا وطهورا. وان حصل بينهم تنازع في شيء مما - [00:13:49](#)

تسوء فيه الاجتهاد لم يوجب ذلك تفرق ولا اختلافا بل هم يعلمون ان المصيبة منهم لهم اجران وان المجتهد المخطئ له اجر على اجتهاده وخطئه مغفور له. والله هو معبوده - [00:14:09](#)

هم اياته يعبدون وعليه يتوكلون وله يخشون ويرجون وبه يستعينون وله يدعون ويسألون فان خرجوا الى الصلاة في المساجد كانوا مبتغين فضلا منه كما قال تعالى في نعتهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا - [00:14:29](#)